العام ال ١٩٢٥

فضل المرأة في تنازع البقاء وادامة البقاء

لقد دخل العام ال ١٩٢٤ في خبر كان وبدت غرة العام ال ١٩٢٥ فجئنا على عادة الاقارب والاصدقاء نقدم الى قرائنا الكرام واجبات التهاني ونتمنى لهم سنة بل سنين عديدة سعيدة محفوفة بالخيرات والبركات

ويا ليت الساعة التي فيها انتهت الارض من دورتها السنوية حول الشمس قديرة على انهاء دوران الشقاء العام الطائف ببني العالم في هذه الايام السود!

والا فما هذه الحركات الدموية الهائلة التي تموج في الدنيا باسرها؟ لقد صدقنا ما قيل لنا في حينه من ان الحرب الكونية القت اوزارها وتم الصلح بين بني الانسان، فتخلص الجو من طياراتهم المهلكة، واستراحت الارض والبحر من قنابلهم ومفرقعاتهم وديناميتهم وغازتهم الخانقة وغواصاتهم ومدمراتهم

ودباباتهم وجثث موتاهم ، وامنت بقايا السيوف من الادميين والادميات فراحت تعيش متخلصة من آفات النار والعار ، والجوع والعري ، والضيق والكساد ، والعذاب والقتل . .

ولكن ، يا للاسف ! متى دام الانسان مراعياً حقوق امثاله ، ومحترماً مقدسات اقرانه ، ومحباً اخوانه ومتفقاً واياهم على ما يصلح للعموم ويفيد الجميع ؟ ومتى قنع الانسان بما قسم له فلم يسمح لعينه بالطموح الى ما لغيره ؟ ومتى شبع الكبراء والمتنفذون والمتحكمون والطماعون والمفسدون والاقوياء ، فعدلوا عن الكبرياء والسيطرة والاستعباد والجشع والشر واكل الضعيف ؟ اومتى فارق التعادي والتقاتل والتآكل ، وجه الارض منذ كان لآدم ابنان فحسد احدهما الآخر وعاداه وقتله ؟

نعم قد انتهت الحرب في بضع ساحات فنشأت حروب عديدة على ساحات كثيرة ! حروب سياسية ، حروب اقتصادية ، حروب دينية حروب قومية . . . وفي كل منها تزهق الارواح وتهدر الدماء وتخرب الديار ، وتقوض اركان العائلات . بل تفنى الاقوام ، وتضمحل الممالك .

قد فتح العام الجديد ، والمخاصمات والمنازعات والثورات والمقاتلات والانقلابات على قدم وساق في كلا العالمين ، القديم والجديد فهذه بريطانية العظمى وما تعانيه من تعب القلب مع البلاشفة

والشيوعيين من جراء الدسائس التي يدسونها في بلادها ومستعمراتها ومناطق نفوذها . وهذه فرنسة وما تتكبده من العناء في تصفية حسابها مع الالمان وتسوية ديونها لحلفائها واخماد نيران الحركات في مستعمراتها ...

وهذه حركات مصر والسودان ، وثورات القوقاس والبانيا والصين ، ومحاربات الريف والوهابيين الخ الخ ....

أفلن يكون سلام وراحة على وجه الارض ؟

لانعلم ، انما نعلم ان الارض منذ نشأ فيها الانسان حتى الآن لم تخل مما يكدر صفاء ساكنيها كما ان جوها لم يخل من الغيم والضباب ، وكما ان نهارها النير لا ينتهي الا بالليل البهيم ! واذا سلم بلد زمناً من الحرب والضيق العام فلا يعفى اهلوه من الكفاح في حرب اخرى خاصة ومستمرة الا وهي المحاربة من اجل الرزق وحسن المعيشة ، اوهي مايسمونه بتنازع البقاء !

البقاء على وجه الارض لانحصل عليه عفواً . انما نتنازعه بتعب دائم وجهاد مستمر ... اننا نكافح الامراض والاوبئة ، والشدة والقلة وكل آفة تعترض بقاءنا وتحول دون تنعمنا بالعيش الرضي

وكلما زاد نشاطنا وحسن جهادنا ، رغد عيشنا وطابت حياتنا ؛ كما ان المحاربين لا ينالون الظفر الا اذا حسن جهادهم باستكمال

المدة ومزاولة الشجاعة والنشاط والثبات

***

البقاء الانساني ، وايجاده ، وتكثيره ، وادامته معول فيها على المرأة ! هذا هو بيت القصيد الذي رمنا التخطي اليه بعد هذه المقدمة الطويلة ... قد رأى العالم بعيون الاعجاب والشكر ، السيدات والاوانس يمثلن على مسرح الحرب الكونية ادواراً جليلة هامة يخلصن بها الخدمة لاوطانهن وللانسانية

فمعامل دوائر التجهيزات واللوازم الحربية من اسلحة والبسة ومآكل ومشارب تقر بافضالهن ونشاطهن وذكائهن ومهارتهن . كما ان المستشفيات الثابتة والسيارة وجميع المرضى والجاريح الذين دخلوا فيها ، لا يزالون يتلون آيات الثناء عليهن

ولكن للمرأة « دائرة » خاصة عينتها لها « الطبيعة » واعتمد عليها المجتمع البشري ، لكي تشتغل فيها بصورة ممتازة ، في سبيل « البقاء الانساني » وتلك الدائرة الشريفة المجيدة هي المنزل ، هي العائلة

ارفعوا العائلة من على وجه الارض ينته العالم ويزل البقاء الانساني . ارفعوا المرأة من المنزل ، يخرب البيت وتزل العائلة . وهذا امر بديهي لا يختلف فيه اثنان

ولكن البقاء لا يصلح ولا يحسن ان كان غير منتظم وغير

مفيد .. ان المرأة لا يكفيها ان تكون زوجة عادية ، وولادة ومرضعة طبيعية . انما يجب ان تكون زوجة قديرة على اسعاد الرجل ومعاونته ، وارشاده عند الحاجة ، وانتشاله من الضيق . انما يجب ان تكون مربية ومهذبة ومصلحة . فتنشئ اولاداً يفيدون « ببقائهم » انفسهم وامتهم والمجتمع الانساني اجمع

الى الجهاد ايتها السيدة الى الجهاد في سبيل « البقاء والا بقاء ... »

لا تتوهمي انك ما خلقت الا للجمال . اعلمي انك خلقت للكمال ، وان الرجل بل العالم باسره ناقص بدونك ، فقد خلقت لاكماله ولا يتم ذلك الاكمال الا اذا كنت خير زوجة وخير ام وخير مربية

لا تتوهمي انك خلقت للحب والتحبب والاحترام والاكرام فحسب . وان من حقوقك ان تملكي القلب عفواً . اعلمي انك لا تنالين الحب الا اذا كنت امرأة حقيقية متمسكة بواجباتها ، فعلى قدر فضلك وفضيلتك واحسانك الى البشرية تكافئين بالحب وتملكين القلب وتحظين بالتعظيم والتكريم

***

ولما كانت المرأة لا تنال مقامها الحقيقي ، ولا تستطيع حسن القيام بالوظائف التي خلقت لاجلها والتي يتوقعها منها العالم الكي

يبقى ويكمل ، الا اذا كانت حسنة التهذيب والتربية ، فعلى العالم ان يعتبر من اول الضروريات تهذيب الفتاة

ان القسم الجاهل من العالم ، ملتهٍ بحبها وقتياً يطلب اللهو واللذة دون الفائدة الحقيقية « والبقاء السعيد » لهذا يترك الفتاة جاهلة اي «جسداً بلا روح »

واما القسم العاقل الحكيم من العالم فانه مهتم قبل شيء وفوق كل شيء بتهذيب الفتاة وحسن تربيتها ومزيد رقيها ، حتى يستفيد منها ، ويستعين بها على العمران والتفوق ، وينال بها سعادة البقاء

فاذا كان في بلد راقٍ مليون من النفوس نصفها رجال ونصفها نساء ، يعتبر المليون كله اهالي عاملين مفيدين ومعتمداً عليهم في الخطوب . واما البلد المتاخر المحتوي على مليون من النفوس فلا يحسب له من ذلك المليون الا نصفه . لان النصف الثاني كلا شيء وعلى هذا يخسر البلد نصف سكانه . والعدل يجبرنا ان نقول بحق وصراحة ان البلد المذكور خاسر جميع سكانه لا محالة لان الرجال الذين فيه لا يهتمون بما يفيدهم ويعينهم ، فاذا كانوا لا يعرفون ان يستفيدوا ويفيدوا فاي خير يرجى منهم ؟

فاي شيء اعتمد رجالنا ونساؤنا على عمله في هذا العام لترقية

الوطن من طريق انهاض الفتاة نهضة حقيقية تمهد لها سبيل الرقي الضامن اصلاح العائلة والمجتمع العراقي ؟

الحسناء الباسلة

(٣)

وكانت ماري « مادلين » تتوقع ان يصل صدى دوي المدافع والبنادق الى الفلاحين المنتشرين في الضواحي الشاسعة والمنهمكين في الصيد فينتبهون الى الخطر فيتسارعون الى (ورشي) وكانت تؤمل كذلك ان الصدى يبلغ احد الحصون المجاورة فيأتي منه الامداد والمعاونة

اما الجنود وقد استولاهم الذعر والغضب ، فتبددوا في البرية وقبضوا على كل من وقع في ايديهم من الفلاحين المساكين واخذوا يسوقونهم بالضرب والرفس والدهس . وكانت نساؤهم واولادهم في القلعة حول الفتاة الباسلة ينظرون اليهم في البعد ويندبونهم بصرخات تفتت الاكباد . فالتفتت اليهم الفتاة الباسلة وامرتهم بالسكوت قائلة « اسكتوا ، رعاكم الله ، لئلا يظن الجنود اننا ضعفاء مقطوعين ! »

فابت النساء والاولاد الا ازدياداً في العويل والضرب على الصدور والرؤوس وقد خامرهم اليأس وهم يرون بعولهم واباءهم يساقون سوق الغنم الى المجزرة . فاضطرت الحسناء الباسلة الى ادخالهم

الى غرفة منفردة واقفال الباب عليهم . ووعدتهم انها بعون الله ستسعى الى ارجاع اهلهم اليهم سالمين

وفي تلك الاثناء لاح لها في النهر الزورق الذي كانت تنتظره قبل تلك الساعة الهائلة وكان افراد اسرة « فونتين دي وارين » قادمين من « مونريال » كما سبق الكلام . فاصبحت الفتاة الشجاعة امام ثلاث مهمات عظيمة:

الاولى الدفاع وقيادة حامية القلعة

والثانية حماية الملتجئين من نساء واولاد

والثالثة انزال اسرة « فونتين » من الزورق والاتيان بها الى القلعة سالمة من خطر الوقوع في ايدي المتوحشين الثائرين . وكل من المهام الثلاث لا يقدر ان يقوم بها سوى الابطال المحنكين « وماري مادلين » ابنة الـ ١٤ سنة اظهرت نفسها في تلك الساعة العصيبة انها لا تقل عنهم شجاعة وحنكة . فلم يرتبك عليها امر ولا ترددت ولا تهيبت . انما امرت في الحال خادمها « لافيوليت » ان يقف على باب القلعة يحرسها . وتابطت بندقية و وضعت الخوذة في رأسها وقالت : « انا ذاهبة الى ضفة النهر لآتي بالزائرين الكرام . ولي الامل ان العدو الهاجم يظن ان خروجي من القلعة في مثل هذا الوقت خدعة اغره بها

حتى يتقدم الينا ليقع بين ايدينا اذ تخرج عليه الحامية فتهلكه ثم خرجت وهي تقول لخادمها :

« اذا شاء الله ان القى حتفي من ايدي المتوحشين فادخل انت وسد باب القلعة ودافع مع المدافعين حتى يقضي الله امراً يشاؤه »

ونزلت الى ضفة النهر بقدم راسخة وجنان ثابت والهنود ينظرون اليها من بعيد مذعورين ومتوهمين ما كانت تتوقعه. فمدت يدها الى الزائرين تصافحهم وهم (بيار فونتين) وقرينته واولاده فاستغربوا نزولها لاستقبالهم بالسلاح والخوذة وسألوها عن السبب فقالت لهم هيا بنا الى القلعة وهناك اقص عليكم ما تتوقون الى سماعه» فساقتهم امامها غير هيابة فادخلتهم الحمى سالمين آمنين وغير عارفين ما كان حولهم من الخطر المبين . . .

ولم تتخط الفتاة الكريمة عتبة باب القلعة حتى ذكرت ان الزائرين نسوا عند نزولهم من الزورق وانهما كهم بالمصافحة دثاراً ورزمة ثياب . فقالت لهم : « انا اعود الى النهر فاحمل ما نسيتموه واما انتم فاياكم ان تخرجوا من القلعة » فصاحت بها السيدة قائلة: دعيني يا بنيتي ان ارافقك

فلم ترض انما امرت الخادم الحارس ان يمنع من الخروج اية نسمة كانت

لقد اظهرت الحسناء النجيبة هنا انها ليست قائدة عسكرية محنكة فحسب ، انما هي مديرة منزل لا ترضى ان يضيع شيء لانه حرام ان يذهب الشيء ضياعاً

اما خادمها الامين الفطن فرأى ان تكرارها عملية الذهاب والاياب وحدها قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه وانها اذا سلمت مرة فمن الممكن ان لا تسلم مرتين. فاشار الى اخويها فرافقاها برغم اصرارها على الذهاب وحدها . وكانا من حواليها يطلقان الرصاص ليخوفا العدو المراقب حركاتهم من بعيد . فتناولت الدثار والرزمة وحملتهما وعادت مع اخويها بسلام وسرور

على ان الجنود لم يزالوا متوهمين ان ذلك السير خدعة حربية فامسكوا عن ضرب الرصاص او التقرب ، وبقوا في اماكنهم يرقبون . وهذا ما جعل الفتاة النجيبة تقول : « انهم يخافون على انفسهم ازيد من خوفنا على انفسنا واني واثقة بعناية الله فهو الذي يحركني الى ما به الخير . ولهذا فالنجاح حليفي ! »

(يتبع)

سير النور غير المنظور

او حاسة البصر

بقلم منصور افندي ايار

(٢)

لو فرضنا انه لم يوجد في الطبيعة شيء مثل العين اي حاسة البصر وان الجنس البشري خلق بدون عين وان جميع الطيور والاسماك والحشرات والحيوانات كانت بلا عين كالجمادات. فالشمس تشرق من الشرق وتغيب في الغرب ثم يبزغ الضياء وتتموج اشعة الانهار في الطبيعة كلها غير ان الظلمة تبقى كما هي وكل هذا الكون العجيب يكون مظلماً ظلام القبر .. يسود السواد الحالك برغم وجود الشمس المشرقة فنناجي انفسنا قائلين: ما اقبح ذلك ! يبقى الزنبق ابيض والورد احمر او اصفر والعشب اخضر والبحر ازرق ولكن ان لم يكن لنا عيون ناظرة فتلك الالوان الزاهيه سوداء مظلمة بالنظر الينا ...

النور قوة عظمى ونعمة كبرى بها يمكننا ان نخرق اسرار الطبيعة .. والنور، مع ذلك ليس سوى، ارتجاج في الاثير. والاثير هوما لا نقدر ان نراه او نلمسه اونذوقه او نسمعه . الاثير

شيء خارج عن درجة عقولنا وفوق ادراك البشر . انما نعرفه من التأثير الذي يصدر منه في الاشياء التي نقدر ان نراها ونلمسها . يمكننا ان نرى الشمس وان نلمس مغناطيسية الاجهزة اللاسلكية فان هذه الاشياء تصدر في الاثير غير المنظور تموجات يمكننا ان نقيسها وان نثبت وجودها اذا اقتضى الحال غير اننا انما نثبت وجود تموجات ما لا يمكننا مشاهدته . وتلك حركة غير منظورة في محيط غير منظور .

ما هي حقيقة هذه الحركة ؟ ان هذه الحقيقة توجد في العين والاذن فان العين تنظر الى السماء في ليلة اشتد فيها الظلام وتحيط بملايين من الكواكب وتنظر الى حديقة في يوم صحو من ايام الربيع وتسرح بصرها على نحو مائة الف زهرة وكل ذلك بواسطة تموجات الاثير

يصف العلماء الاثير بانه مادة مالئة الفضاء وبانه يشغل الفراغ الذي بين المادة الثقيلة والجوهر الفرد

الاثير غير مركب من الجوهر الفرد . وليس له خاصة كيماوية . الاثير ليس غازاً ولا صلباً ولا سائلاً . وليس له ثقل، ولا يحد او يقاس كما يقاس المحل الذي يشغله . الاثير في حركة دائمة ابدية، وحركته هي هي سواء اعتبرناها تموجات او قوة

او كثافة

ولكن ما ذا يكون نصيب هذه الحركة في الاثير لو لم تكن هناك عين تنظر ؟ ان الاعمى لا يمكنه ان يتمتع برؤية النرجس والاقحوان وباقي الازهار ، ولا برؤية نور الشمس الساطع فهذه الحركة لولا العين لبقيت غير منظورة كالاثير نفسه . لعمري ان الموهبة التي نالتها العين لسامية هي وعجيبة . ان تلك التموجات غير المنظورة تجري وتمر بنا في كل ثانية . وسرعة سيرها تفوق كل ما يمكننا تصوره ، وجميع ذلك غير منظور . وان تلك التموجات التي تخرق العين حين مرورها من نفق العين تضرب على خيط ابيض يدعى عصب البصر وهذا الخيط ليس له فهم اكثر مما للآلة اللاسلكية التي ليس لها روح ولا عقل وكذلك العين نفسها التي هي عبارة عن كيس صغير للماء

غير ان ذلك الخيط يلبي تموجات الاثير لمنظورة لانها تؤثر فيه فيقبلها ويشعر بها وينقلها الى الدماغ فيجيبها بصوت وجداننا قائلا : ها اني ارى الجو ، والبحر والشمس او القمر او غير ذلك من المرئيات

لا يظن احد ان النور مادة خارجة من الجسم النير مدفوعة مثل القنبلة من المدفع على سرعة ١٨٦٠٠٠ ميل كل ثانية ، بل

انما اشعة النور تدخل العين كما يدخل الصوت الاذن بتموج الهواء بتنقله من دقائق الى دقائق كما سبق القول

اما النور فهو اهتزاز سريع في الاثير وفي دقائق الجسم المنير تختلف سرعته باختلاف لونه فاذا كانت سرعة الاهتزاز ٤٥٠ مليون مليون في الثانية من الزمان فالنور الذي تراه العين احمر اللون واذا زادت السرعة تغير اللون من الاحمر الى البرتقالي فالاصفر فالازرق فالنيلي فالبنفسجي حسب ترتيب الالوان في الطيف الشمسي ويكون عدد الاهتزازات قد بلغ في اللون البنفسجي ٧٢٧ مليون مليون في الثانية من الزمان واذا زادت سرعة الاهتزاز عن ذلك لم تعد العين ترى لوناً من الالوان كأن السرعة تصير اشد من ان تؤثر فيها تأثيراً تشعر به

لقد ابتعدنا عن الموضوع الذي نحن بصدده فلنرجع ونسأل هل ان «الوجدان» يمكنه ان ينظر ؟ فان ملتن الشاعر الانكليزي المشهور كان اعمى وكان له وجدان عجيب تمكن به من تأليف قصيدته الطويلة الشهيرة المسماة (بالفردوس المفقود) مع هذا فان العالم كان بالنظر اليه اسود كالليل برغم ان شاعريته وتصوراته ارتقت الى السماء كالنسر ، وسارت في كمال وجلال في وسط الجو الازرق . انه كان اعمى لان الخيط الصغير الذي في عينيه والذي

ندعوه بعصب العين كان مختلاً فلم تؤثر فيه تموجات الاثير غير المنظورة التي كانت تطرقه ولم يحصل اتصال او تصور بهذه التموجات داخل دماغه ، ولا حركات غير منظورة تصل الى عقله برسائلها من الشمس او غيرها من المرئيات الخارجية وهكذا جلست نفس ملتون الكبيرة في الظلام الدامس.

وهذا القول ينطبق على الشاعر الشهير فيلسوف شعراء العرب ابي العلاء المعري الذي كان هو ايضاً اعمى ولكنه بسمعه وادراكه وصحة شعوره ووجدانه قدر ان ينشئ قصائده المشهورة التى منها:

لا تكرموا جسدي اذا ما حل بي
ريب المنون فلا فضيلة للجسد
كالبرد كان على اللوابس نافقاً
حتى اذا فنيت بشاشته كسد
ارواحنا ظلمت فتلك بيوتها
درس خوين من الضغائن والحسد
واروه من قبل الفساد فانه
جسم اذا فقدت حرارته فسد
لا تغبطوا رجلا على ما ناله
ان بات قد ساد الرجال ولم يسد

فحوادث الايام غير توارك

نسر النجوم ولا السماك ولا الاسد

وقس على هذا ما هناك من الاشعار الرائعة

ومما يوافق موضوعنا هذا الخبر الآتي الذي نقلته مجلة الفجر البيروتية عن الآنسة ايلان كار الامريكية . فان هذه الآنسة هي عمياء وخرساء منذ ولادتها ولكنها توصلت بواسطة ذكائها الفطري وادراكها السريع وشعورها الدقيق ان تدرس لغات متعددة وتؤلف كتبا مدهشة جديرة بنبوغها الفائق وعبقريتها العجيبة وقد فقدت اقوى الحواس وافيدها واجملها وهي النظر والنطق والسمع ، وكانت مع ذلك آية في النبوغ ومثالاً للاجتهاد ولقد افادت بمؤلفاتها كما افاد اعاظم المؤلفين وبلغاء الكتاب .

ومن اغرب الامور التي تروى عنها انها تمنت ان تسمع صوت الايطالي المشهور كاريس فاستأذنت منه ان تضع اناملها على شفتيه وهو ينشد، وبقوة اعصابها الحساسة وذكائها الغريب تمكنت من ان تتبع ادق المقاطيع والتموجات الصوتية للمغني الشهير المذكور

وقس على هذه مشاهير العمي والصم الذين عاشوا وماتوا في هذا العالم في ازمنة واقطار مختلفة

لقد وصلنا الآن الى سر غامض وسام جداً بحيث يتعذر علينا التعبير عنه حيث يظهر لنا ان عقل الانسان الذي يزن الكواكب ويقيس ابعاد الكون، وينبئ بالكسوف والخسوف، ويدرك النجوم التي لا حد لها، والاثير غير المنظور، ويعرف سني الجيولوجيا التي لا تحصى، هو اعمى لا يقدر من تلقاء نفسه ان يرى الاشياء ان لم تساعده العين على رؤيتها. فان العين اذا زالت من الوجود فهذا الكون الجليل وهذا النظام البديع نظام الطبيعة العجيب يصبح نوعاً ما اسود كالليل. ثم اذا ارجعت العين الى محلها وزال العقل من الوجود فتجري تموجات الاثير الى الأبد وتبقى غير منظورة الى الأبد. لان العقل وحده هو الذي يأخذ تلك النبضات الاثيرية، من خيط اغشية الاعصاب الطبيعية والخلايا الاسفنجية في الدماغ ويحولها الى نور. فلا بصر للعين انما بالدماغ وحده تختص هذه الموهبة المجيدة

ان النفس لا تقدر ان تبصر ولا تسمع ولكنها مع هذا تخلق لنفسها البصر والسمع. وعلى هذا قال الفلاسفة ان اعظم ما في الطبيعة الانسان واعظم ما في الانسان العقل. قد يستعيض الانسان بالعقل عما تحرمه اياه الطبيعة، كما استعاض الشعراء المذكورون...

فالعقل هو نبراسنا في ظلمة جهالتنا الحاضرة به نتوصل الى

معرفة الحقيقة القصوى التي تكشف الاسرار القديمة. الغامضه فلا يجب ان نقول بعدم وجود ما يدعى مادة ولكن نقدر ان نقول ان الحقيقة النهائية لجميع الاشياء انما هي العقل الذي لا يسمع ولا ينظر ولكنه يخلق النظر والبصر والصوت . وهذه القوة الموجودة في الحيوانات والطيور والنباتات والذي يقال انه موجود في كل الاشياء فهي في الانسان اسمى قوة موجودة على الكرة الارضية. لان عقل الانسان يرى كوناً لا يراه اي حيوان واي طير . ويسمع اصواتاً لا يعرفها البلبل نفسه حينما يتمايل على اغصان الاشجار . لان هذا العقل هو في الانسان ترجمان الطبيعة نفسها . وقد ادركنا به منذ زمن طويل انه ، لاجل فهم الكون فهماً صحيحاً ، يجب ان نذهب الى ما وراء الاشياء كلها حتى نفهم حقيقتها . والعقل يذهب الى ما وراء آلتيه السمع والنظر ويسأل قائلاً ما هو النظر وما هو الصوت ؟ ويدرك بان هاتين الآلتين مع ما فيهما من غرابة التركيب وضرورة لزومهما في مظاهر العقل لا يمكنهما ان ينظرا او يسمعا من تلقاء نفسهما . لان العين لا ترى اكثر مما ترى المرآة او آلة التصوير الشمسي . والأذن لا تسمع اكثر مما تسمع سماعة التلفون او وتر الكمنجة او العود . فوراء هذه الاشياء نجد مترجم الامور غير المنظورة وغير المسموعة ، والذي يحولها الى نظرٍ وسمعٍ وهو العقل . وهكذا

تقول لولا العقل لكان هذا الكون العظيم مظلماً كالليل وساكناً كالقبر !

ياما اعظم جهلنا بهذه الامور ؟ الا انه سوف يقوم جيل يكشف فلتات الطبيعة وغرائب العقل كما كشف اباؤنا الاشياء البسيطة المكتسبة بالخبرة الاعتيادية . من يعلم ما يكشف لنا العقل من العجائب التي ربما تدك اكثر مبادئنا ونظرياتنا وعلومنا الحاضرة بحيث يجد الانسان نفسه ثانية متقهقراً في معارفه عن معرفة الطبيعة

وبناء على ذلك اننا نتنبأ بامرٍ واحدٍ ولا نخاف الهزوء والشماتة وهو ان اكثر ماعلمه الانسان في جهاده واعماله المجيدة انما كان تقديراً وتخميناً للحقائق لا غير وان العقل البشري سيظهر ويتحقق من الامور الغامضة ما يجبر كل احد على الايمان بما هو العقل

اذا قيل عنك انك شرير وكان الامر صدقاً فاصلح نفسك اما اذا كان افتراء فاسخر به (ابيكتات)

اعظم خطأ نرتكبه في تربية اولادنا انما هو اطلاعهم على انواع اللهو والملذات التي تفوق اعمارهم ومداركهم (باتريك)

الموظف عضو شركة كبيرة الغرض منها ليس ترقية العلم بل علم الترقية .

رنات الاوتار السحرية

ان الزواج محبة

الاستاذ معروف الرصافي



ان الزواج (محبة) فاذا جرى
لسوى (المحبة) كان شيئاً متعبا
بيت الزواج اذا بنوه مجدداً
بالمال لا (بالحب) عاد مخربا
خير النساء اقلها لخطيبها
مهراً واكثرها اليه (تحببا)
واذا الزواج جرى بغير تعارف
و (تحابب) فالخير ان نترهبا
لا مهر للحسناء الا جهلها
(فحبها) كان القران محببا
يامن يساوم في المهور مغالياً
ويميل في امر الزواج الى الحبا
اقصر فكم من حرة مذ انزلت
في منزل الرجل الغني بها نبا

بعد زواج سعيد

. . . . . .

ثم ألفى بقربه مليكا يمسح منه العيون والاجفانا
مستزيداً هناء ومزيلاً كل يوم من قلبه اشجانا
ملك في الجمال والطهر والبر وان كان في الهوى انسانا
باسم وجهه مفيض على السر اء شكراً وفي البلاد حنانا
يدفع الحسن بعضه فيه بعضا ثم ينهال طافحاً احسانا
يلهم الشاعر المعاني الها ماً فيغدو تخاله سكرانا
تتسامى عن لفظ معانيه فلا يستطع عنها بيانا

نقولا رزق الله

مسامرات السيدات

طلبت منا بعض السيدات والاوانس ان نفرز « بابا كبيراً » لوقائع واخبار نسائية متنوعة فلبينا الطلب وها اننا نقدم هنا ما وقفنا عليه في صحف العالم السيارة من الحوادث والاخبار الجديدة الملائمة المقام : «ليلى»

الجنون فنون

جاء في جريدة « اخبار العالم » الانكليزية وهي من اكبر الجرائد الاسبوعية الانكليزية وتطبع ثلاثة ملايين نسخة في

الاسبوع انه عملت اخيراً عملية جراحية للمسز سمث ولكنسن في مستشفى « سان توماس » بلندن توفيت على اثرها

وقالت الجريدة في كلامها عن المسز ولكنسن هذه انها كانت تعد اولى سيدات العالم في حسن بزتها وهندامها وغلاء ثيابها ولم يشتهر امرها الا منذ ١٩٢١ اذ ظهرت في ذلك الحين في باريس وكانت قد ذهبت اليها مع زوجها طلباً للراحة فارتدت فساتين اعجبت بها الباريسيات وخلبت البابهن وكانت تنفق على هذه الفساتين الوفاً من الجنيهات ويستغرق صنعها اشهراً وتبين من اقوال هذه السيدة يومئذ انها اشترت قبعات بستة وسبعين الف جنيه وفساتين باثنين وثلاثين الف جنيه وماساً بمئة الف جنيه وعقداً من اللؤلؤ من تركة عائلة انكليزية كريمة بمئة الف جنيه اخرى وتاجاً مرصعاً بالماس يقال انه كان لآل رومانوف قياصرة روسيا بست مئه وثلاثين الف جنيه

واطلق الباريسيون على المسز ولكنس لقب « ملكة الماس » وبعد ما قضت في باريس ستة اسابيع عادت الى انكلترا ونزلت في فندق كلاردج في لندن واستأجرت الجناح الذي ينزل فيه الملوك والامراء عادة ثم انتقلت الى فندق اخر وكانت تقضي نهارها بعرض فساتينها وعددها ١٧٥ فستانا وادوات زينتها الثمينة

وكانت المسز ولكنسن تقول لصديقاتها انها لا تستطيع ان تلبس الفستان غير مرة واحدة وانها ليست مفتونة بحب الملابس بل هي ترى في تصرفها ضرباً جديداً من عمل الخير وانها كلما ازداد عدد فساتينها وقبعاتها ازداد عدد الذين يجدون عملا يعملونه ويرتزقون منه (!)

وقالت الجريدة في آخر كلامها عن المرأة الغريبة الاطوار انها تزوجت ثلاث مرات وقد تركها زوجها الآخير في اواخر السنة الماضية ونشر اعلاناً في الجرائد يطلب الاستخدام ولما سئل عن الباعث له على ذلك قال انه بينما كانت زوجته تبذر مالاً طائلا على ثيابها كانا يعيشان في بيتهما عيشة شظف وتقتير وكثيراً ما اضطر ان يكنس الارض ويطبخ طعامه ويغسل ثيابه بنفسه لانه كان عندهما خادمة واحدة تخدمهما في النهار فقط

اما زوجته فسافرت بعد افتراقه عنها الى جنوب افريقية حيث مرضت فرجعت الى لندن فأشار عليها الاطباء بعملية جراحية كانت القاضية عليها كما تقدم

جوارب من خيوط الذهب

كتبت الكونتس تمبلتون في جريدة الديلي مايل تقول انه بينما نرى الوفاً من الرجال الذين استبسلوا في الحرب وعانوا مصائبها

واهوالها يبحثون عن عمل يرتزقون به تنبئنا انباء باريس بانهم يصنعون فيها جوارب من خيوط الذهب فيكلف الزوج الواحد مئتي جنيه وقد علقت الديلي مايل على ذلك بقولها ان اللواتي يلبسن جوارب كهذه لا يدفعن ثمنها

كيف يردن ازواجهن

وجهت مجلة انكليزية شهيرة السؤال التالي الى فريق من شهيرات ممثلات السينما في العالم وطلبت منهن ان يجاوبن عليه وهو : «كيف تريدين ان يكون زوجك؟»

فردت المس كونستانس بينت قائلة : «اريد رجلاً ممتلئاً حياة ونشاطاً فاني لا استطيع ان احمله هادئاً سارحاً دائماً في عالم الخيال والاحلام واذا كان فيه عيوب فاطلب ان لا تكون الغيرة واحداً منها لان الغيرة تقتل السعادة قتلا واخيراً لا اريده من الذين يظنون ان عملهم هو كل شيء في حياتهم»

وقالت المس بتي كومسون : اني لا ابالي كثيراً اذا كان الرجل حسن المظهر أنيق البزة ولكن أحب فيه ان يكون مغرماً بالتنزه بشرط ان لا يحمله شغله الشاغل . ويجب عليه ان يفهم اني لا أخلو من عيوب وان يحبني مع عيوبي وان لا يحاول ان يغير طبيعتي . ويجب عليه ان يكون مستقل الرأي سموحاً غير غيور»

وكان رأي المس كثان وليم « انها تميل الى الرجل الذي يشاطرها أحزانها ويؤاسيها في أوقات اتراحها ويفرح عند سرورها ويضحك لضحكها ويجب ان يكون حلو الفكاهة وان لا يفقد ابتسامته سواء كان غنياً أو فقيراً عليلاً أو صحيحاً . أما المظاهر الخارجية كوجهه وبزته فليست ذات اهمية وانما المهم هو أخلاقه »

وقالت المس استر رسلتون : « لا اريده بطلاً وحسبه ان يكون شفوقاً رحيماً « انسانياً » ولا ابالي اذا كان له بعض العيوب ما دام طيب القلب صادقاً . ومن رأيها ان زوجها يجب ان يكون حسن المظهر لان المرأة تود ان تكون موضع اعجاب سواء كان ذلك بقبعتها الجديدة أو بزوجها »

وقالت المس آنا نلسن : « أريد رجلاً يكون جيد الصحة كريماً يميل ميلاً خاصاً الى شيء معين للهو والتسلية طيب القلب فطيب السريرة يستر كل شيء آخر » . وقالت المس ايرس « انها تحب الرجل الحلو الفكاهة الذي يميل الى الملح اللطيفة لان هذا الضرب من الحديث هو الذي يجذب الفتاة الجديدة »

اكليل في محطة

من اخبار نيويورك ان رجلاً اسكتلندياً اسمه سكوت مكي اشتهر بامانته وطهارة ذمته خطب من مدة المس مارغريت كوري

من جلاسكو باسكتلندا فكتب أخيراً الى أهل خطيبته يطلب منهم أن يسمحوا لابنتهم بأن توافيه الى المدينة التي يشتغل فيها وهي على مقربة من نيويورك ليتزوج منها فاجابه اهلها الى طلبه مشترطين ان يتكلل عليها « باقرب وقت مستطاع » فلم يكن منه الا ان توجه الى المحطة يوم وصولها ومعه قسيس وجواز الزواج ولم تكد خطيبته تنزل من القطار حتى حياها وأشار الى القسيس بان يتقدم منهما فعقد عليهما في الحال وغادر الخطيبان المحطة وقد اصبحا زوجين

من ٢٥٠٠ سنة

بينما كان الاستاذ زوفر من كبار العلماء بالآثار الروسية يحفر في جوار اوديسا عثر على قبور يرجع عهدها الى الجيل الخامس قبل المسيح ووجد الاستاذ في احدها حقيبة صغيرة فيها مرآة واصبع حمراء كالتي تستعملها السيدات الآن اصبغ شفافهن واصبع اخرى بها أثمد للعينين فجاء هذا مصداقاً لقول سليمان الحكيم « لا جديد تحت الشمس »

الشعر القصير في اليابان

قصدت ثلاث مئة امرأة « حلاقة » في طوكيو الى هيكل من هيا كل العاصمة والتمسن من الالهة ان يضعن حداً لمودة قص الشعر

التي فشت في البلاد وان تنبذ النساء هذه المودة وسواها من المودات الاجنبية

وخطبت خطيبة فقالت ان اللواتي يقدمن على قص شعرهن يقمن الدليل على انحطاط اخلاقهن وعدم احترام انفسهن وحثت نساء بلادها على المحافظة على عادتهن القديمة في ارسال شعرهن والعناية به

وقالت الديلي مايل : ولعل سبب نقمة الحلاقات اليابانيات على المودة الجديدة يرجع الى انها قللت من ربحهن

زوجة شارلي شابلن

تزوج شارلي شابلن ممثل السينما الهزلي الشهير بفتاة اسمها «ليتا جراي» وعمرها ١٦ سنة وقد ولدت في ١٥ ابريل سنة ١٩٠٥ ولما كان القانون الاميركي يقضي بارسال البنات الى المدارس حتى يبلغن الثامنة عشرة وحيث ان شارلي شابلن يعد الان مسؤولاً عن زوجته امام هذا القانون فهو مضطر ان يرسلها الي المدرسة او ان يجلب لها معلمة الى البيت تعلمها فيه وقد اختار الامر الاخير

لماذا تشاجرا؟

كلل راعي كنيسة لوندوفرى في انكلترا عروسين ثم دعاهما الى توقيع اسميهما في سجل العقود فأبت العروس ان تذعن للعادة المتبعة

ورجعت الى بيتها لانها خشيت ان يعد توقيعها على السجل الرسمي تنزلاً منها عن ثروتها الصغيرة لزوجها

وقد علقت، مجلة انكليزية على ما تقدم بقولها وفي سنة ١٩٢٠ توفيت في احدى قرى انكلترا امرأة عجوز تزوجت منذ ستين سنة نجل عمدة قرية مجاورة ثم ركبا القطار ليقضيا شهر العسل في ولاية اخرى واتفق بعدما قطع القطار بضعة اميال ان انتقد العريس مظلة العروس وكانت حمراء اللون فاحتدمت المناقشة بينهما فغضبت العروس ونزلت في المحطة الاولى واصرت على ان تعود الى بيتها ثم عاش الزوجان بعد ذلك منفصلين ستين سنة لم تخرج العروس في اثنائها الا والمظلة الحمراء بيدها ولما وافتها المنيـة اوصت بها لزوجها كذكرى لحادثتهما (!)

وتوفي اخيراً في يوركشير رجل اسمه شارلس روبنصن يروى عنه انه تزوج سنة ١٨٨٢ من فتاة جميلة ثم سافرا الى لندن لقضاء شهر العسل فيها ولم يكد القطار يجتاز ولايتهما الاصلية حتى نشب خلاف بين العروسين على نافذة اراد احدهما ان يفتحها فخالفه الاخر على ذلك واصر كلاهما على رأيه ثم تحول اصرارهما الى عناد فلما وصل القطار الى اول محطة نزلت العروس منه تاركة عريسها يتمم رحلته وحده ثم ظلا بعد ذلك اربعين سنة متخاصمين مع ما

بذله اصدقاؤهما من المساعي للتوفيق بينهما (!)

وفي يوم من ايام سنة ١٨٠٣ تشاجر عريس في ليدس مع عروسه في أول يوم من شهر العسل وودعها قائلا انه لن يجتمع بها قبل انقضاء ثلاثين سنة وسافر الى لندن « لينسى زوجته » فاسعده الحظ وجمع ثروة طائلة و بعد ثلاثين سنه وفي مثل اليوم الذي تشاجر فيه مع زوجته عاد اليها و بسط اليها يده من غير ان ينبس ببنت شفة ويقال انهما يعيشان الآن بصفاء وهناء

الوشم

يظهر ان عادة الوشم قد عادت ثانية فقد اصبح من المعتاد ان ترى في مراسح اوربا اذرع الغادات واكتافهن قد وشمت عليها نحلة او فراشة . والفكرة في الوشم هي خطب ود الحظ . ويشم البحارة انفسهم دفعا لما عسى ان يصيبهم من التأثيرات السيئة اثناء رحلاتهم . وقد بالغ بعض السيدات في ذلك حتى رؤيت ذات يوم امرأة حسناء في احد مسارح لندرة ترتدي ثياب السهرة وقد وشمت على كتفها صورة هرة كبيرة يبلغ طولها عدة بوصات

هدية ملك الى امه

احتفلت الملكة الكسندرا والدة ملك الانكليز ببلوغها الثمانين وقد قرأنا في الجرائد الانكليزية أن الملك جورج الخامس والملكة

ماري أهديا اليها في ذلك اليوم كلباً من النوع المعروف عند الانكليز « بالبول دوج » وقد صنع من البلور المحفور وأرسلا اليها معه بطاقة كتب عليها (الى امنا العزيزة) من (جورجي وماي)

علاج ناجع

وضع مديرو مصنع في توتنهام (انكلترا) الات فوتوغراف في العنابر التي تعمل فيها البنات لتعزف في أثناء ساعات العمل وقد سألهم صحافي عن الباعث لهم على ذلك فقالوا انهم يفضلون ان يسمعوا عاملة تغني على ان يبصروها تتكلم لان الكلام يلهيها عن عملها فلا تحسنه في حين ان الغناء يسليها ولا يحول افكارها عن شغلها وقد اسفرت هذه التجربة عن نجاح باهر

غرائب الوفاء الزوجي

قرأنا في جريدة الديلي مايل ان ارملة انكليزية فقدت زوجها وعمرها ٣٠ سنة ورفضت بعد ذلك ان تتزوج من غيره وكانت تقول دائماً انها تشعر بوجوده معها انى ذهبت وأينما حلت وقد ظلت هذه الارملة سبعين سنة تزور قبر زوجها مرة في الاسبوع على الاقل وتضع على قبره في كل زيارة باقة من الورد حتى سقطت أخيراً فأصيبت برضوض كثيرة فأشار عليها الاطباء بالانقطاع عن زياراتها لقبر زوجها فعملت باشارتهم ولكنها ما فتئت تسألهم يومياً

متى يسعها ان تستأنف زياراتها له . وعمر هذه الارملة الان ١٠٠ سنة واسمها ماري ايفانس

السندويش

ان الكثيرين لا يعرفون اصل كلمة (سندويش) ولبيان ذلك نقول ان لورداً انكليزياً اسمه اللورد سندويش كان مغرماً بالميسر الى حد الجنون فاذا جلس الى مائدة اللعب اكب عليها ساعات متوالية واذا جاع في خلالها طلب قطعتين من الخبز وضع بينهما قليل من الجبن أو السردين أو اللحم فيأكلها ويسد بهما رمقه فلا ينقطع عن اللعب ومن ذلك الحين اطلق على هذا النوع من الطعام اسم (سندويش)

يعيشان من ثمرة يدها

ان الامير ميلو ابن اخي المرحوم نقولا ملك الجبل الاسود ابعد عن بلاده فسافر الى انكلترا وهو مقيم الان في لندن يسكن في غرفة صغيرة مع صحافي من بلاده وهما الآن يفتشان عن وظيفة او شغل ليرتزقا ويعتاشا ولم يوفقا حتى الآن لما يطلبان وكيف يتوفقان في حين ان عدداً كبيراً من اهل البلاد بلا عمل ولكن من حسن حظ الامير ورفيقه ان لرفيقه اختاً ماهراً في الخياطة ففتحت لها دكاناً صغيراً واكبت على العمل باجتهاد واخذت تنفق

عليهما وهما الآن يمتاشان من ثمرة يدها ريثما يجدان لهما شغلاً

الموت في سبيل الخاتم

قضية الاميرة « لادسلاس » غريبة في بابها فانها تزوجت من البرنس « ردزيفيل » في اول السنة الماضية وبعد حفلة الزفاف بساعات قليلة فاجأه الموت على غفلة . ثم اقترنت بالمستر « شارل دنفن وحدث لها انها صعدت الى جبل « كينيو » في اميركة ففقدت فيه خاتمها وتذكرت بعد ايام فعادت الى الجبل المذكور لتفتش عنه لانه كان ثميناً جداً فضلاً عن انه خاتم عرسها . وبينما كانت تبحث في الجبل انهار التراب تحت رجليها ففقدت توازنها وجعلت تتدحرج من صخرة الى اخرى حتى تعلقت بشجرة من ثيابها ولما وصل اليها اصدقاؤها وجدوها قد اسلمت الروح

الاميركيات والتبرج

ذكرنا فيما سبق ان الكثيرات من الفواضل وذوات النفوذ في البلاد الراقية اخذن يسعين الى مكافحة التبرج ودواعيه . وها ان انباء نيويورك تنقل الينا الآن : ان طالبات جامعة (هكتساك) نبذن التبرج من تلقاء انفسهن وأصدر مجلسهن الاجتماعي القرار التالي : « اننا نعاهد انفسنا بان نرتدي ثياباً بسيطة وان لا نتبرج على الاطلاق »

التمريض

لحضرة الدكتور جورج حيقاري
الطبيب الاختصاصي في الامراض الداخلية والمعاون في المكتب الطبي الافرنسي ومدير المستوصف الافرنسي سابقاً

(٣)

ويجب على الممرضة ان تكون في غاية النظافة وذلك لاجل صالحها وصالح مريضها ايضاً فعليها ان تلبس ثياباً خصوصية سهلة الغسل والاغلاء على النار لاجل تطهيرها وان تلبس فوق ثيابها ثوباً ابيض «مريول» حتى اذا اصابه شيء من الوسخ او البقع ظهر عليه جلياً فلا تتاخر عن غسله لئلا تحمل ما يلصق به من المكروب الى خارج غرفة المريض اي الى محيطه

ويحسن بها ان تمشط شعرها كل مساء وتغطيه في النهار بمنديل لئلا يعلق به الغبار المتطاير في غرفة العليل وا لحامل الجراثيم المرضية وعليها ان تغسله كل خمسة عشر يوما تقريبا وعليها بالاعتناء باسنانها يوميا اي بغسلها وفركها بالفرشايه صباحا ومساء . واذا كان المرض وبائياً فلتمضمض فاها قبل الاكل وعند النوم بمحلول يدفع الفساد ولتنظف يديها جيداً ولا تهمل ادنى جرح او تفسخ جلدي فيهما لئلا يكون باباً لدخول الميكروب الى جسمها. وان تقص اظافيرها وترفع

ما يتجمع حولها وتحتها من الوسخ وان تطهر يديها بمحلول خاص قبل الاكل دائماً حتى لاتنتقل الميكروب اللاصق بهما الى فيها فتتعرض لخطر العدوى

وعند خروجها من غرفة المريض ينبغي عليها ان تبدل ثيابها وتغسل يديها ووجهها وفاها بسائل مضاد للفساد مما يصفه لها الطبيب وذلك قبل ان تخالط محيط المريض وتكون الواسطة لانتشار الداء

ولا يجوز للمرضة ان تتناول الطعام في حجرة المريض لافقط خوفا من خطر وقوع الميكروب على الطعام بواسطة الهواء بل ايضا لان وقت الاكل يجب ان يكون لها وقت راحة كافياً لئلا تستعجل بالاكل حتى لايحصل لها سوء الهضم عدا ان ادخال الطعام في غرفة العليل يكون له سببا للتجربة لاسيما اذا كان المريض ولداً صغيرا

بناء على ما سبق نستنتج ان التمريض ليس بالامر الهين كما تزعم العامة انما هو في غاية الاهمية نظراً الى تاثيره على شفاء المريض ومنع انتشار الداء وانه لاياتي بالمرام المطلوب ولا يريح البال الا اذا عمل به حسب الارشادات التي اوجزناها باختصار وعلى كل حال لا يستغنى عن نصائح الطبيب المعالج بما يلائم المريض ونوع المرض والمحيط والزمان والمكان وقد ذكرنا في اول مقالنا ان تلقين هذا الفن في مدارس الاناث امر ضروري يستوجب النظر والتفكر وفي وقت

آخر سوف نتكلم ان شاء الله عن تربية الاطفال واهميتها ودرجة اهمالها او بالاحرى جهلها في هذه البلاد واني اختم هذا المقال مبيناً باني ارى واعتقد ان المرأة مدعوة قبل كل شيء لتربية الولد وحفظه وان ذلك لا يتم الا بدافع الحب وبذل الذات والمرأة مستودع ذلك طبيعياً فلا ينقصها لتفي بالشروط والآمال المعهودة فيها الا التثقيف والتهذيب بها وتلقين المبادئ الصحيحة والوسائل العلمية التي اثبتها الاختبار والعلم

اخراج الشوك

من الاصبع

يحدث احيانا ان تدخل شوكة رفيعة في الاصبع او اليد فتحدث على صغرها الماً شديد وقد ثبت ان اسهل طريقة لاخراجها ـ ما عدا في الاحوال الصعبة جدا — هو ان يغسل موضعها ثم يفتح الجلد من اعلاها بابرة معقمة فتخرج الشوكة من تلقاء نفسها

اما اذا لم تنجح هذه الطريقة فيوضع قليل من اللانولين على الثقب ثم يربط الاصبع بضع ساعات وبعد ذلك يفك الرباط ويضغط على اللحم حول مكانها فتبرز الى الخارج

بوق الحق

افراحهم عجب
واحزانهم عجب !

كتبت احدى السائحات الاميركيات بهذا العنوان فصلاً ضافياً لحمته الانتقاد وسداه التهكم بسطت فيه ما شاهدته في بعض حواضر العراق كبغداد والموصل ، من الافراط والغرابة في حفلات الافراح والاحزان ودعت ذلك « ذيول الهمجية » وقالت : « وصفي ثقيل » الا انه حقيقة « والحقيقة كثيراً ما تكون ثقيلة بل جارحة »

واذ كانت « ليلى » قد آلت على نفسها ان تفضح العادات السقيمة وتطلب اصلاحها رأت اليوم ان تجعل موضوعاً لنفخات بوق الحق ، انتقاد ما في افراح العراقيين واحزانهم من « الغرابة والعجب والافراط » مما لا ينطبق على العقل والشرع والرقي العصري ، فساق السائحة المذكورة ان تدعوه « ذيول الهمجية » . وكل محب لامته يكره ان يكون للهمجية اثر في عاداتها

١ً حفلة الخطبة

اغرب ما رأيته فيها بالموصل وبغداد المبالغة في الاخذ والرد ، والسؤال والالحاح والاقناع ، ومراسم اعطاء الجواب

فبعد ان يعتمد اقارب الطرفين على الرضا والقبول في جلسات خصوصية ما الداعي الى اطالة الجدال في الجلسة الرسمية ؟ ... يكرر الطلب الى ولي

الخطيبة فيحيل الجواب الى خال الخطيبة وهذا يحيله الى عمها وهذا يلقيه على عاتق جدتها وهذه تحيله الى عمتها ... ولا يزال الطالبون يعيدون عبارات الطلب فيحيله المطلوب منهم ، الواحد الى الآخر حتى لا يبقى احد في العائلة الا ويجيء دوره. ثم تعاد الاحالة حتى تقع على الاول وهنا – في هذه الساعة الفاصلة – يكثر الاخذ والرد والتكرار الممل ويتعاون على الاقناع الآباء والاجداد والاعمام والاخوال واولادهم والاقربون والابعدون :

« فلان « الخطيب » شاب جوهرة ، عاقل ، كاسب ، كل شيء عنده ، حر ، سبع ، مهذب ، معتبر ، محبوب ، من اين يوجد مثله في العالم ... الخ الخ » ويكرر الآخرون : « فلانة « الخطيبة » درة ثمينة ، زهرة زاهرة لا مثيل لها ، بهجة العائلة ، قرة العين ... الخ الخ » والجميع يؤكدون الاوصاف و يؤمنون على كل كلمة تقال ... و بعد انقضاء الساعه والساعتين وقد « نشف الريق في الحلق » ولم يبق في « القوس منزع » تنزل آية القبول من فم كبير عائلة الفتاة المخطوبة ويكررها كل من اعضائها و يتلو كل افراد اسرة الخطيب آيات الشكر والثناء والدعاء وحينئذ تدار القهوة واطباق الحلوى على الحضور وقد استحقوها « حقاً » بعد ذلك العناء ...

وقد يتخلل الاسئلة والاجوبة فصول شتى تورد فيها الامثال ، وتسرد الاخبار والقصص والوقائع .... وقد يحدث ، برغم هذه الفصول والمراسيم كلها وما فيها من التأييدات والتحقيقات والشواهد والشهود وبرغم ما يقدم بعد ذلك من الهدايا والحلى ، في حفلات ومراسم اخرى ، ان اهل الخطيب او الخطيبة يطلبون « فسخ الخطبة » وكثيراً ما يقيمون الدعوى ويترافعون الى ارباب الحكم حتى يتم فسخها ! هذا هو منتهى الغرابة والعجب بل هذا

هو « الغدر المبين » . فان الكثيرات من الفتيات يخسرن « بهذا الفسخ » جانباً من سمعتهن او منزلتهن او حظهن . او انهن يحرمن « نصيباً آخر » ...

وهنالك ملاحظة هامة يجب ابداؤها ، بل امر أساسي يجب النظر فيه وهو انه قبل تلك المراسيم والحفلات الطويلة العريضة يجب ان يبنى الرضا على « المعرفة التامة والاختيار التام والقبول التام » من قبل الخطيب والخطيبة فانهما هما وحدهما صاحبا القضية شرعاً وعرفاً . وان الاهل الذين لا يعتبرونهما كذلك او انهم يستبدون في المسألة كما يهوون ، ويحتقرون رضا الطرفين فانهم بذلك يظلمون بل يرتكبون جناية عظيمة يسببون بها شقاء حياة اولادهم بل عذابهم الدائم او موتهم الزؤام !

فعلى الاسر الراقية ان تقدم المثل الاعلى في تحسين شروط ومراسيم الخطبة وحذف ما فيها من « الخطأ والهزل والتفاهة » ويا ما افضل واشرف وارق الخطبة التي بعد ان يتم فيها التعارف والرضا التام ، بين الخطيبين ، تقام حفلتها بسؤال واحد وجواب واحد ! سؤال شرف ، وجواب شرف ، يعقبها الانس والشكر والسرور (هذا عدا المراسيم الدينية المرعية التي لا نقصد التدخل فيها عند وصفنا وانتقادنا العادات الاجتماعية البحتة) يتبع



اهداء مجلة ليلى

اهداها حضرة بولص افندي عتيشة الى حضرة شقيقته الآنسة جوليا عتيشة في بغداد

ماري انطوانت في اواخر ايامها

ماري انطوانت هي الملكة التي تباينت في وصف اخلاقها اقوال الكتبة من المؤرخين فمنهم من نعتها بصفاء القلب وطهارة الذيل وذكاء الباصرة ومنهم من شوَّه ادابها بما نسبوه اليها من الحوادث والشؤون الا ان بين الفريقين جماعة تنزهوا عن الغرض فاتبعوا الحقيقة فيما دونوه من اخبارها

تزوجت المترجمة من لويس السادس عشر في ١٩ نيسان سنة ١٧٧٠ وهي يومئذٍ في طليعة الصبا لم تتجاوز من عمرها الخمسة عشر ربيعاً وانه الدور الذي ينتبه فيه الخيال وتنفتح به ابواب القلب فتتجلى العواطف باشد مظاهر القوء وتندفع الى كل ما ترتاح اليه وتسرّ به

وما يكون من فتاة غضة الاهاب ربيبة العز والجاه غير ما كان من ماري انطوانت يوم دخلت فرنسا ونزلت قصر فرسايل واسترسلت فيه الى اللهو والطرب والتمتع بمحاسن الطبيعة وما في تلك البقعة من الرياض الاريضة والحدائق الغناَّء وما هي في حقيقة حالها الاسليمة الطوية ساذجة الفطرة لم تأخذ عن امها ماريا تريزيا امبراطورة النمسا شيئاً من الدهاء في السياسة والخبرة الواسعة في شؤون الاحكام وانما كانت تسلك كما تريد عواطف الصبا غير مقيدة بالتقاليد الملكية ولا متبعة سننها

غير ان مدام دي نوايل كانت القيمة عليها ترشدها ان ضلت وتسدد خطواتها ما استطاعت والملكة في كل ما تعمله اطوع لها من بنانها حتى اتفق لها يوماً وهي تتنزه راكبة حماراً ان وقعت عن ظهره على العشب الاخضر فنادت من حولها الا اسرعوا الى مدام دي نوايل واسترشدوها عما يجب ان تعمل ملكة فرنسا اذا رماها الحمار الى الارض

وجملة ما يقال عن ماري انطوانت انها كانت تعرف من الحياة ما تدركه الفتاة الغضة الشباب ولا تتجاوز في افكارها الى ما وراء ايحاء العواطف فكانت تنهض في الصباح الى الاكام والربى لتشاهد شروق الشمس وتسير مع تربياتها ليلاً بين الغياض على ضوء القمر وتؤثر السكنى في القرى والمزارع على القصور الباذخة في المدن العامرة

وكانت شديدة التعلق بامها وما ادراك من امها انها كانت من نوابغ الدهر واساطين السياسة ودهاتها وقد اتخذت حب ابنتها لهـا وسيلة تبلغ بها امانيها السياسية من توطيد الالفة بين سلطنتها وفرنسا ليتسنى لها تقسيم بولونيا وتعزيز بسطتها في اوروبا غير ان ماري انطوانت وهي على ما علمت من حالها لا تصلح لمثل هذه المهمة ولا تستطيع ولوج ابوابها فكان قصورها سبباً لامتعاض امها منها وتبرم شقيقها وحسبانها عقوقاً في الحب العائلي وفوق ذلك ان ما بهـا من نزق الشبيبة جعل الفرنساويين ايام سؤددها ان يتهموها بكره فرنسا حال كونها على عكس ذلك تحبها وتتمنى اسعادها وقد اثروا عنها انها عند اول مجيئها الى فرنسا مرت بمدينة ستراسبورج فدنا منها حاكم المدينة وخاطبها بالالمـانية فاعترضته قائلة لا تكلمني بالالمانية فاني عوّدت منذ اليوم على ان لا احدث او احدث الاّ باللغة الفرنساوية

ولم تكن ماري انطوانت ممن عرف طبائع الناس وانما كانت اصفاء سريرتها تغتر بالظواهر وتظن تزلف الحاشية واهل البلاط اليها صادراً عن حب صادق وولاء لايشوبه رياء ولم يكن ليخطر لها ببال انهم يحبون فيها المنصب الرفيع والمقام الجليل لا نفسها الطيبة الساذجة اعتبر ذلك بما كتبته لامها عما لقيت من احتفاء البارزيين بها يوم دخلت العاصمة سنة ١٧٧٣ وهي يومئذٍ زوجة ولي

العهد قالت : لقد لقينا من الابهة والاجلال ما لا يتصوره انسان ومع ذلك لم يؤثر فيّ ذلك الاحتفال الباهر ما اثره فيّ حب الشعب لنا وحنانه علينا ولله هي من سعادة لا تقوم بثمن ربحناها بثمن زهيد

ولم تمضِ السنة الاولى على كتابها هذا حتى ارسل زوجها لويس السادس عشر وكان قد انتهى الملك اليه رجلاً من بطانته الى لوندرا ليبتاع الرسائل التي طبعت فيها وكلها ملأى طعناً وسباباً في الملكة ماري انطوانت

في الرابع عشر من تموز سنة ١٧٨٩ تقلص ظل الاستبداد من فرنسا وتداعت اركان الملكية المطلقة وصار الامر للامة واصبح شعارها الحرية والمساواة والاخاء فكان اليوم الرابع عشر من تموز عند جماعة الاحرار يوم المهرجان وعند الاسرة الملكية والاعيان يوم البؤس والبلاء .. سرت له النفوس الطاهرة وانقبضت له نفوس المستبدين الظالمين الذين لا يريدون من الاحكام الا الملائم لاغراضهم ليبقى لهم الحول والطول

هدم الباستيل وقضي الامر فاستفدح لويس السادس عشر المصاب ولكنه كظم الغيظ وتراءى بالرضى عما كان الا ان ظاهره المزوق ما لبث حتى شف عن باطنه الممزق فظهر للملأ الفرنساوي ما يبطن للدستور من الكره حتى طلب اليه المجلس ان يصادق على ما وضع من السنن فعمد الى المماطلة والمراوغة فقامت قيامة الامة عليه وفي السادس من شهر تشرين الاول جاءت قصر فرسايل الالوف المؤلفة من الاهلين رجالاً ونساءً غاضبين مزمجرين

وفي اليوم التالي جاءوا به وبالملكة الى باريز بين صراخ السخط وسباب الشاتمين وكانت عربة ماري انطوانت تسير الهوينا بين ذلك الجمع الغاضب والممثل بولية يهزأ بالملكة ليجعلها اضحوكة الجمع وهي صامتة لا تبدي حراكاً

ولا تأففاً حتى قال لها ابنها الصغير اني يا اماه جائع. فعندئذ غلبت على امرها فبكت بكاءً مراً

فاقام الملك والملكة وسائر الاسرة في قصر التويلري ولكن على احر من مقالي الجمر كأنهم اسرى وقد قيدوا بارادة الامة وسلبوا السلطة المطلقة والامر المطاع ولو انتهى الامر معهم الى هذا الحد لهان ولكن كان الخرق يزداد اتساعاً وفي كل يوم تخلق لهم الامة شيئاً جديداً يخفض من كبريائهم ويخفق من غلوائهم

خليل السبتي لها تلو

غرائب الاخبار واخبار الغرائب

آلة جديدة للفتك والتدمير

اخترع انكليزي اسمه ارنست ولش آلة تطلق سهاماً اذا انفجرت انقذفت منها مادة تنتشر في مساحة ١٠٠ يرد مربع وتشعل ما تقع عليه من انسان وجماد وحيوان ويقول المخترع انه يمكن لهذه الاسهم ان تطلق في الفضاء الى علو خمسة اميال

البالونات الاميركية

ابلغ الخبراء الملحقون بوزارة البحرية الاميركية مجلس الامة انهم وضعوا مشروعات لصنع بلونات مجموع تفريغها ٦ ملايين قدم مكعبة وذلك في مقابل البلونات البريطانية التي اوصي اخيراً بصنعها وتفريغها ٥ ملايين قدم مكعبة وسيكون في وسع البلون الاميركي ان يحمل ٢٢ طناً ويكون طوله ٧٨٥ قدماً وقطره ١٢٢ قدماً وقوته ٣٥٠٠ حصان ومقدرته الرافعة الكلية ١٥٤ طناً ويستطيع ان

يقطع ٧١٥٠ ميلاً بحرياً واعلى تقدير لنفقات صنعه يدل على ان هذه النفقة تبلغ ٦ ملايين دولار

الشيب عند الحيوانات

قالت الديلي مايل : نشرت جريدة تركية خبر حادثة حدثت لسيارة كانت تسير في قصبة ولايه « جفلرتن » فانقلبت بركابها فماتوا كلهم ماعدا كلباً اسود لم يصب بسوء غير ان لون شعره ابيض في صباح اليوم التالي ويظن ان اللون استحال من فعل الصدمة

تأثير الموسيقى

يقول المستر « ريد » من كبار مؤلفي الموسيقى في انجلترا أن في وسع موسيقي ماهر ان يعبّر بانغام قليلة عن كل ما يريد الافصاح عنه ولكي يبرهن المستر « ريد » على صحة كلامه اقام حفلة موسيقيـة في لندن فعزفت الموسيقى ادواراً متتابعة بعنوان « قصص ايزوب » وكان يسأل الجمهور بعد انتهاء كل دور عن اسم القصة التي يرمي اليهـا فلم يصب الحـاضرون سـوى مرة واحـدة لما عزفت الموسيقى الدور الخاص بقصة « الذئب والحمل » فان الذين عزفوا على الـكمنجات العادية قلدوا صوت الحمل وقلد العازفون على الـكمنجات الـكبيرة عواء الذئب



حديث ربات المنازل

طلب الجمال

(معربة عن الانكليزية)

النساء يملن طبعاً الى النحافة فتليق بهن النحافة المعتدلة لا النحول والهزل وبروز العظام

على ان بعض السيدات ينحلن اجسامهن لانهن يتخذن الحيل من الطرق الصعبة ويتلفن لاشياء طفيفة لا اهمية لها امام اهمية حياتهن

فلا تتعودي الاضطراب ايها السيدة لان شدة الانفعالات تذهب بجانب عظيم من رونق وجهك، وتذيب جسمك. فاذا كنت مصابة بالنحول والنحافة الزائدة فعليك ان تتخلصي من ذلك باتباع ما يأتي:

ادخلي الفرح الى قلبك ، لان القلب الفرح يجعل الوجه طلقاً زاهراً. تناولي من الاطعمة الزبدة والبطاطة والحليب وخبز القمح . واشربي دائما الحليب حاراً وتناولي الشوكولات او الكوكو . تجنبي شرب الشاي والقهوة وتناولي عوضاً عنها انواع الفاكهة فانها تنعشك وتزيد دمك. لا تكثري من اكل اللحوم الدهينة لانها عسرة الهضم. لا تهملي الراحة بعد الطعام. خصصي لك اقله ٢٠ دقيقة تستريحين فيها بعد كل أكلة

وعليك ان تلاحظي الهضم ، وتنشطي جسمك بالاستحمام يومياً ، ولكن ليس عند ما تكون معدتك مشتغلة بالهضم

اما الرياضة فلابد منها، لانها تفيدك جداً فاستعمليها كل يوم صباحاً على هذا الوجه : انتصبي على قدميك باستقامة وذراعاك الى الجنبين ثم ارفعي الذراعين

بهدوء الى راسك وتنفسي طويلاً من انفك وبعدئذٍ انزلي ذراعيك بهدوء وتنفسي كذلك طويلاً من انفك وكرري هذه الحركات ١٢ مرة متتابعة

ثم اقلبي راسك الى الوراء قليلاً ثم انهضيه باستقامة للامام وقفي منتصبة وكرري هذا ٦ مرات

واذا كانت ساقك رفيعة جداً وليس لها كسم وترغبين في تسمينها وتقويتها فعليك بممارسة الرياضة الآتية وهي :

قفي منتصبة على كعبي رجليك واجعلي يديك الى خصرك ثم قفي على اصابع رجليك واحني ركبتيك مرة ثانية وانحني لى اسفل

مارسي يومياً هذه الرياضة القصيرة فانها سهلة العمل وتكسبك قوةً ولوناً وجمالاً . ولا تنسي ان الجمال قائم بتناسب الاعضاء وان الرياضة البدنية اقوى عامل على تناسب الاعضاء

فوائد منزلية

تنظيف البلور

ان كان لك رغبة في تنظيف اواني البلور حتى تظهر لامعة ونقية فضعي قليلاً من « النيل » في الماء واغسلي به الاناء فانها تعطي الاناء لمعاناً رائقاً

تنظيف الخشب المنقوش بالدهان

اذا علق بعض الاوساخ من ذباب او غير ذلك على الصور الخشبية المدهونة فطريقة تنظيفها يلزمها دقة واعتناء لكيلا تتخدش الرسوم . واحسن طريقة هي ان تضعي قطعة قماش من الفلانيلة في ماء دافئ وتعصريها جيداً حتى تنشف تقريباً ثم اغمسيها في مسحوق الطباشير الناعم وافركي القطعة بكل تأنٍ ولطف وحينما تزول الاوساخ أزيلي الطباشير بماء صافٍ ثم امسحي بقطعة

قماش ناعمة جداً

البصل

ترجمنا قبلاً عن المجلات الانجليزية شيئاً من فوائد البصل ومن الجملة انه يزيد الدم . واليوم نقرأ انهم اخذوا يستعملونه لعسر الهضم فالمصاب بعسر الهضم عليه ان يأكل كمية وافرة من البصل المسلوق او المشوي ويجب ان يؤخذ هذا العلاج عند اول دليل لعارض عسر الهضم

بسكت

٤ اقداح حليب
٤ « سكر
٦ « دقيق
كربونات الامونياك ٤ غرامات
١ سمن
١ ملعقة شاي من مسحوق المحلب ام الفنيلا

كيفية صنعه : ذوبي كربونات الامنياك في قدح حليب واتركيه مقدار ساعة ثم ذوبي السكر مع باقي الحليب وسخني السمن حتى يذوب وصبيه على الدقيق وافركيه حتى يختلط جيدا ثم ضعي مسحوق المحلب واخلطيه بالدقيق ، ثم ضعي الحليب والسكر واجبلي الجميع ثم اضيفي الحليب والامونياك واخلطيها جيداً وضعي قليلاً من الدقيق على طبلة خشب وابسطي المعجون بالشوبك حتى يبلغ رقه قدر سانتيم . ثم قطعية بقالب صغير واذا لم يكن عندك قالب فاستعيضي عنه بفنجان شاي صغير . ورشي قليلاً من الدقيق في الصينية وارصفي الاقراص المقطعة ثم ارسليها الى الفرن

مدرسة التدبير المنزلي

في القاهرة مدرسة للتدبير المنزلي فاقبلت الآن وزارة معارف مصر على رقيها الى المستوى اللائق لتخريج طالبات ذوات مقدرة وخبرة بعلوم تدبير المنزل فعمدت الى تغيير برنامجها بآخر حديث روعي فيه تطبيق العلم على العمل وأبدلت معلمات المدرسة بمعلمات ذوات اختصاص وكفاءة ممتازة في فنون الشؤون المنزلية وجعلت مدة الدراسة فيها سنتين . وفتحت المدرسة الجديدة ابوابها في ٣ الجاري

فهل لوزارة معارف العراق الجليلة ان تهتم بمثل هذا المشروع المفيد ؟

حفظ صحة فم الاطفال

لحضرة طبيب الاسنان

عبد الاله افندي حافظ



يتضح لنا جلياً من الجدول الذي قدمناه ان الاسنان الوقتية تبدي بالطلوع اعتباراً من الشهر السادس وتنتهي في نهاية السنة الثانية من عمر الولد والاسنان الدائمة تبتدئ بالطلوع في السنة السادسة فتنبت الاضراس الكبيرة الاولى خلف الاضراس الوقتية

ان اسنان الحليب هي عشرون سناً ، عشر في الفك الاسفل وعشر في الفك الاعلى . ويكمل عدد هذه الاسنان في نهاية السنة الثانية من عمر الولد تقريباً

وفي السنة السادسة يدخل الولد في دور نشاهد فيه طلوع الاسنان الدائمة وسقوط اسنان الحليب ففي هذا الدور فعالية الانسجة الكلسية مهمة يجب عدم اهمالها

وينتهي سقوط الاسنان الوقتية في السنة الثانية عشرة فاني اعتبر هذه السنة كمنتهى لواجبات الامهات تجاه اولادهن وعلى الولد ان يقوم اعتباراً من هذا التاريخ بواجباته مستقلاً من رقابة الابوين تحت نظارة اساتذته في المدرسة

بعد ما وقفنا على المعلومات الخاصة بالتسنن الاول يجب علينا ان نفهم ما هي الوسائط الصحية المستعملة في نظافة الفم . وهذه الوسائط تختلف نظراً الى عمر الطفل ولكن على العموم يجب ان نميز دورين مهمين في حياته

الدور الاول: يبتدئ هذا الدور منذ يوم ولادته الى ان يبتدئ نبت الاسنان الوقتي وفي هذه المدة يجب على الوالدة الاعتناء بنظافة فم الطفل ومنع التخمرات والتعفنات من بقايا الحليب في زوايا جوف الفم وان تحذر من اعطاء لعبة للطفل يلعب بها فان الفن يمنع استعمالها بتاتاً لاسباب عديدة

ويمكن منع التخمرات والالتهابات الفمية بمسح جوف الفم بخرقة نظيفة مشبعة بمحلول البوريت السوديوم كما يأتي :

Borate de soude	15 grammes
Eau filtrée	300 ,,

بوريت السوديوم	١٥ غرام
ماء مصفى	٣٠٠ «

ولا يجوز استعمال الفرشة في فم طفل عديم الاسنان : ويجب تجديد الخرقة على كل مرة . والاحسن هو استعمال النسيج القطني الرقيق المسمى « بالغاز » الموجود كثيراً في الصيدليات . والخلاصة ان واجب الام في هذا الدور هو عبارة عن مسح الاغشية التي تغشي جوف الفم ، بعد كل رضعة بمحلول مضاد للتعفن كالذي ذكرناه . فاذا قرب وقت نبت الاسنان وابتدأت انتفاخات اللثة حينئذ يجب مضاعفة الاعتناء واتخاذ التدابير الشديدة لمنع حدوث الالتهابات التي ذكرناها في مقالنا السابق « يتبع »